بسم الله الرحمن الرحيم

بداية المخطوطة

عام
٨٥٩٢

ديوان العلامه مصطفى
افندي البابي

ملكه العبد الفقير الى الله
البديوني القادري
الادهمي
غفر له

الهدايا
رقم ٨٥٩٢

هدية مكتبة
... نوري رضا الغزي
ولد ١٢٦٩ هجرية وتوفي ١٣٢٦ هجرية

BIBLIOTHEQUE NATIONALE ZAHIRYEH
دار الكتب الظاهرية
الاهلية دمشق
DAMAS SYRIE

بسم الله الرحمن الرحيم

قال الشيخ الاجل العالم العلامة اوحد اهل زمانه في علمي المنطوق والمفهوم مصطفى افندي ابن عثمان البابي روح الله روحه ونور ضريحه مادحا حضرة صاحب الرسالة محمد صلى الله تعالى عليه وسلم مضمنا قال رحمه الله

قضى عجبا من حاله المتعجب . يجد اشتعالا راسه وهو يلعب

ايبغي التصابي بعدما ابيض فوده . فيا للنهى للشيخ بالدف يضرب

الم يان ان يستحي الحياء مؤنب . بلى آن ان يقتني الحياء المؤنب

ومن لم يرع بالشيب مفرق غيه . فلائمه باللوم احرى وانسب

ابن لي على ماذا حصلت من الدنا . فقد ذقت منها ما يمر ويعذب

اكان سوى طيف ملم وعارض . جهام وبرق خلف النوء خلب

متى انت في العمياء غاد ورائح . تصعد في بهمائها وتصوب

تبارز بالعصيان من هو قادر . عليك وفي آلائه تتقلب

احدثت

احدثت ان المرء في الارض معجز . لقد كذبتك النفس والنفس تكذب

لقد لزك التسويف في مأزق على . شفا حفرة سرعان ما تتصوب

لعمري المنايا انها لقريبة . على انها من ساحة الشيب اقرب

وان مراس الموت لا در دره . وان كان صعبا فالذي بعد اصعب

تقلص ظل العمر الا صبابة . الا فانتبهها [illegible] تتقرب

وبادر فان الوقت ضاع عزيزه . وصرف [illegible] الزمان المذبذب

اتطمع في الاخرى بغير تطلب . ولم تترك الدنيا التي انت تطلب

وخذ للقاء الله ما استطعت اهبة . فان لقاء الله ما عنه مهرب

وان ضقت ذرعا من تعاظم ما مضى . فلا تنس عفو الله فالعفو احسب

ولذ بجناب الفاتح الخاتم الذي . به يطمئن الخائف المترقب

هو العاقب الماحي الذي بزغت به . على الكون شمس نورها ليس يغرب

له الشرف الوضاح والرتبة التي . تسنمها لم يدن منها مقرب

تحل له الرسل الكرام حباهم . وان ذكروا فهو العذيق المرجب

اذا الخطب ابدى ناجذيه فناده . تجده خير جار في الملمات يندب

وان لدغتك الموبقات فداوها . به فهو درياق السموم المجرب

به تكشف الغما به يقدع الاذى . به الداء يستشفى به الصدع يرأب

اليك رسول الله قد جاء ضارعا . اخو عثرة يرجو الاقالة مذنب

فبابك باب الله ما عنه مذهب . وطالبه من غير بابك يحجب

فليس بنا من منحة بتفضل . من الله الا عن مساعيك تجلب

. ولا امسنا من محنة او تمسنا . بكسب يد الا بيمنك تذهب .
. اغثني تداركني اجرني فانني . لقا انترا لجي عند لطفك يطب
. غريق ذنوب ... الحول قاتند . بملتطم الامواج يطفو ويرسب .
. ذنوب يحيل العذر فالخوف غالب . ولكن رجائي في جنابك اغلب .
. وابعدني ان تضيق رحبها . شفاعتنا العظمى بنا فهي ...
. اذا قمت موعود المقام فاننا . ... ان ... امين
. الم يرضك الرحمن في سورة الضحى . وحاشاك ان ترضى وفينا معذب .
. اترضى مع الجاه الوجيه ضياعنا . ونحن الى اعتاب بابك ننسب .
. اترضى مع الحوض العريض بان نرى . مقامك محمودا ونحن نعذب .
. اتخذل يا حامي الذمار عصابة . بهديك دانت ما لها عنه مذهب .
. دعوت فلبيناك سمعا وطاعة . وحاشاك ان ندعوك ثم نخيب .
. وان القدار للتف العذر واضح . اذا كثر الاحسان ساء التادب .
. وان لسان المدح فيك لقاصر . وان سهب المداح فيك واطنبوا .
. الست فريد الكون فضلا فمن لنا . بنظم فريد الحسن فيك يرتب .
. وماذا عسى البابي ينشد ويذكر . محامد في الذكر تتلى وتكتب .
. ولكن حموي حنين ... كونه لي . بمدحك قدح في النباهة يضرب .
. عليك صلاة الله تترى وسلما . مع الال والاصحاب ما هب صيب .
. صلاة توازي قد ردائك رفعة . بتبليغها عني الى الله ارغب .
. وقوله متوسلا وقد عرضت تم في ... حسين ... بحسب .

حور

. عنوت المشاعر والهدى . ردك عن معارج كبريائك .
. يا حي يا قيوم قد . بهر العقول سنا بهائك .
. اثني عليك بما علمت فاين علمي من ثنائك .
. متحجب في غيبك الاحمى منيع في علائك .
. وظهرت بالآثار والافعال بادٍ في جلائك .
. عجبا فما اولاه ... ورائه ... ثنائك .
. ما الكون الا نسمة . تبدو لا تشعر من ضيائك .
. وجميع ما في الكون فان مستمد من بقائك .
. بل كل ما فيه فقير مستميح من عطائك .
. ما في العوالم ذرة . في حيب ارضك وسمائك .
. الا ووجهتها اليك بالافتقار الى غنائك .
. اني سألتك بالذي . جمع القلوب على ولائك .
. نور الوجود خلاصة الكونين صفوة انبيائك .
. الا نظرت لمستغيث عائذ بك من بلائك .
. قذفت به من شاهق . ايدي امتحانك وابتلائك .
. ورمته في ظلم العناصر والطبائع في شبائك .
. وسطت عليه لوازم الامكان صد عن فنائك .
. فاذا ارعوى وكاد نادته القيود الى ورائك .
. فالطف به فيما جرى . في طي علمك من قضائك .

الصريح عن الرغوة • ووضح الصبح لذي عينين • وما حاد من فارق
حضرة الوزير ايده الله • وهي الحضرة التي يقبض عليها بكلتا اليدين
وتوضع ونوبقوي ما يريده • ويعض عليها بالنواجد • وترفع […]
كراها بالمحاجر كيف لا وهي كافة العارفين • ومحط الكرم
ومطمح الهمم • ومطاف ارباب السيف والقلم • […]
الله بقضاء طرابلس بحجة […]
وقد سبق السيف العذل • وصدق على المثل […] وكنا ونولك
نخ تقصير قليل وفضحت نفسي ولا يجمل المولى بالملام ولو ترك
القطا ليلا لنام ولكن هان على الاملس ما لاقي الدبر فيا ويح
الشجي من الخلي • وغير غائب عن علمه الشريف ما عاينته في طريق
التدريس من تقدم الجهال • وتفوق الاحداث • حيث صار الزج
قدام السنان • واستنت الفصال حتى القرعا • واختلط المرعي
بالهمل • وعدت القردان فما بال الحلم حتى اذا لم يبق في الصبر
مطمع • ولا في القوس منزع قنعت بهذا المنصب القليل الفواد •
وخرجت مع البازي على سواد • فتلك الحركة عافاني الله من حركة
الجرب لا من خفة الطرب • والخلد تدعو الى السلم وحر الشمس يلجي
الى مجلس بخس • وضائف الليث قتيل المحل ويركب الصعب من
لا ذلول له • وكل الطعام يأكل الغرثان • والمأمول من الهمة العلية
عرض حالي على عتبة ولي نعم العالم مطمح انظارهم حضرة الوزير الاعظم • رأب

شره

رأب الله بتأئيده صدع الفضائل • ولم يتسد بدم شعث
الافاضل • فلعل بسعيكم الجميل ان تنقلوا داعيكم من طرابلس
الى القدس بل من المكان ثم الى الحرمين وان لم يتيسر نقل فمدد
وان لم يكن شحم فنفش • وان لم يكن لحم فمرق • وان لم يكن معصم
فخلاخل • وان لم يكن زيت فخبز • وان لم […]
يبلو الخصم بالعظم […] الراكبة
احشفا اطال الله بقاك وسوء كيلة • وطرابلس ومرة قليلة
بليه فوق بليه وغدة كغدة البعير • وموت في بيت سلولية
وهو وفقه الله اولى من غضب للفضل والادب • ووضع الهنا
مواضع النقب • فانه جذيلها المحكك • وعذيقها المرجب
اذا كوى انضج • واذا حك قرحة ادماها • ولو اقتدح بالنبع
لا ورى • وجنابه ايقظ من ان تقرع له العصا • او تقلقل
له الحصى • والعوان لا تعلم الخمرة • ولكن قالوا عش ولا تغتر •
وتضرع الى الطبيب قبل ان ينزل بك المرض • والاكيس ان
ترد الماء بما ظما • والسلام • ومما امتدح به الوزير احمد باشا •

• ناد الوزير ابن الوزير • ذا الفضل والادب الغزير •
• يا ناصر الدين المبين • وقامع الشرك المبير •
• يا من اقام الدولة الغراء ساطعة الظهور •
• باقل راي منه يغنيها عن الجيش الكثير •

العذق الواحد من النخل
والعذيق تصغير له
الجذيل تصغير ... ودهنه
...

ويصيب بالفكر اليسير مقاتل الخطب العسير
وكم هم بيسراعه . في المعضلات عن الزئير
بانامله ادرت العيون البخل تسطو بالفتور
تدبير معتصم بحبل الله مامون في الامور
ثبت الجنان مسدد الآراء وقاد الضمير
في سطوة الليث الهصور وطلعة البدر المنير
ولطيف خلق كالنسيم سرى على الروض المطير
وكفاه فخرا رد اعجاز العلوم على الصدور
من بعدما كانت لذلتها تستر بالستور
يا غوث من فقد النصير ويا ملاذ المستجير
ناد له عبد آبق . عبثت به ايدي الدهور
وهنته عايه وجلل رأسه وخط القتير
واتاك منيبا لايذا . بجنابك الرحب الخطير
وتف الرجا بحيث انت فكن على دهري نصيرا
لا زال ملحوظا بعين النصر في عيش نضير

الجناب العالي شيد الله دعايمه واعلامه ونصر لياليه واياته واورى زنده واعز نصره وادام امداده وكبت حساده ووفقه لصدع برايه وضبع عاثر يجذبه وشعث يلم وبدأ احسان يتمه وضايع يعينه وصارخ يجيبه لا باس بان اعرض

علم

على حالي وان لم يتسع وقته لامثالي ونحاصله لما وجدتني وقد وخطني القتير وجاني النذير وناهزت الشيخوخة دقايق الرقاب واذا اصفر الزرع فقد استحصد ومن رأى حصاة فقد انجد ورايت حصتي من الطريق بالنظر الى اقراني حشفا وسوء كيلة وغدرة كغدرة البعير وموت في بيت سلولية وفوت وصعدت [illegible] لبس ثوب القناعة على خشونته واكرع كاس لا انزوي على مرارته واكتفي بوريقات ادرسها وشجيرات اغرسها وغنيمات تشرب البانها واموات توكل اسمانها وارض افلحها فازرعها فبينا هي تربة حمراء اذ صارت وطيفة خضراء فعادت ملاءة صفراء فاتت اكلها واشرقت بنور ربها حتى اذا اخذت الطير والوحش منها قسطه واستوفى الجايع والمعتر منها سهمه ملأت البيت برا وصحايف الاعمال اجرا فاجمعت على هذا الراي واخترت المكث عشي الذي منه خرجت وفيه درجت فرايت تلك عما عهدت بناحية قد تغير حالها وفر اكثر رجالها فطفقت ارد شاردها واقمع ماردها واقوم اودها واكثر عددها حتى انتظم حالها وصلح فسادها ولله الحمد ثم افقت فرايت هذا الخلق النفيس لا يساعد الكيس

وقد صدق علي قول القايل

كما سود القصار في الشمس وجهه . حريصا على تبييض اثواب غيره

ففكرت في حرفة تسد الخلة وتنقع الغلة فرايتها منحصرة في
اخذ القرى من الميرة فتأملتها فاذا اولها قمان واخرها دما ر
وبينهما [illegible] النار وحققت ان ما هربت منه من محصول
القضا ليس باخيب من دلك والسلام ليقيام الساعة وساعة
القيام والحمد

عليه تمام

م

بلغ مقابلة بحسب
الطاقة والحمد لله
رب العالمين

نهاية المخطوطة